14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الإثنين -22 ابريل 2013م -العدد 15747

إشراف / فاطمة رشاد

عرض أولي لمسرحية (ناس في الباي باي)

■ عدن/عادل خدشي:

يعرض يوم الخميس المقبل العرض المسرحي الأول (ناس في الباي باي) تأليف إبراهيم الشاش إخراج عيدروس عبدون وتمثيل : هديل عبد الحكيم، خديجة عبدالله، علي مقبل الأمين، صالح فيصل، وهيب بركة.

ويتطرق العمل المسرحي إلى الوضع المسرحي في عدن ولحج وأبين كونهم يشكلون نواة واحدة في تاريخ المسرح.

وتدور أحداث العمل المسرحي حول خريج مسرحي قادم من الخارج ويصطدم بالواقع المخيف الذي لم يتصوره طوال فترة غيابه عن المسرح في بلده .

وسيعرض العمل على خشبة مسرح القمندان بمحافظة لحج،ويشرف على العمل المسرحي مكتب الثقافة بلحج.

المرشدي الفنان والأديب

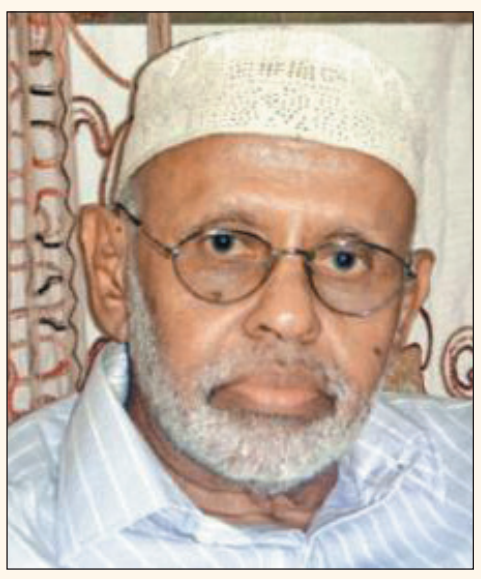

في هذا الشهر ابريل نحتفي بأربعينية عميد الغناء اليمني وفقيد الحركة الفنية والأدبية في اليمن الفنان الراحل المرشدي. رحمه الله. وطيب ثراه، وللفقيد إسهامات فاعلة في مشوار حياته الفنية والموسيقية منذ الخمسينيات قدم خلالها العديد من الأعمال الفنية والموسيقية فغنى للأرض ، غنى للإنسان، غنى للحب، غنى للحياة، غنى للثورة وغنى للحرية وغنى للوحدة وغني الأغنية العاطفية والأغنية الموضوعية وقدم العديد من الألحان وقدم الأنشودة الحماسية التحريضية في مرحلة تاريخية من مراحل التاريخ اليمني الحديث والمعاصر وصارت تلك الاناشيد مرجعاً تاريخياً في كتابة البحث التاريخي. والمرشدي. رحمه الله. شخصية فنية متعددة الجوانب والاهتمامات وذات بعد ثقافي وأدبي فقد أثرى المكتبات الموسيقية بأعماله ومؤلفاته وكتاباته الأدبية في الصحف اليمنية، وقد تحدث الدكتور عبدالعزيز المقالح عن المرشدي قائلاً: (لا أغالي إذا ماقلت انه لو لم يصبح فناناً لأصبح أديباً بارزاً .وقال عنه الأديب محبوب علي (المرشدي. العود والقلم).

واستطاع المرشدي الخوض في الحياة الثقافية، والأدبية من خلال أعماله ومؤلفاته وكتاباته الأدبية والنقدية في العمل الفني والموسيقي ، وهي كالآتي:

›أ. خالد سيف سعيد

كتاب (أغانينا الشعبية):

صدر في العام 1959م عن دار مطبعة الجماهير بعدن، وبعد ثلاثين عاماً صدرت النسخة الثانية للكتاب.

وتكمن أهمية الكتاب في كونه مثل ولا يزال وثيقة تاريخية نقدية، توضح للقراء من الأجيال اللاحقة طبيعة الغناء اليمني في فترة سابقة ولا سيما في عدن ولحج، ومناقشة دلالات الأغنية الشعبية والقضايا المختلفة التي تعالجها وتتمحور حولها حيث حاول قبل أن يقف أمام الأغنية الشعبية اليمنية ان يمهد بمقدمة تناول عبر سطورها تاريخ الأغنية الشعبية في الوطن العربي عموماً، وفي مصر بصفة خاصة باعتبار أن مصر تأتي في طليعة الأقطار العربية، بل هي الرائدة الأولى ليس على صعيد الغناء وحسب بل والثقافة بعامة (انظر كتاب الفقيد عبدالرحمن ابراهيم. المرشدي في عيون المثقفين ص 176).

كتاب (الغناء اليمني القديم ومشاهيره):

مايميز الكتاب انه جاد بأسلوب رشيق يجتذبك من أول سطر في أول صفحة ويصطحبك معه دون أن تمل أو تكل من القراءة إلى عالم جميل مبهج فيه الغناء والطرب وفيه الفرح والمتعة وفي الكتاب يجوب بك الفنان باقتدار ربوع الوطن شمالاً وجنوباً، ويسمعك صوت الدان في حضرموت ويستريح بك في صنعاء ليطربك بالأغنية الصنعانية ثم يمر بك بلحج ويأخذك إلى القمندان ويستقر بك في عدن دون أن تشعر بأنك تعبت أو رحلت بعيداً إلى قلب التاريخ. (انظر نفس المصدر ص 140) .

وينبغي الإشارة إلى ان المرشدي من خلال هذين الكتابين قدم خدمة علمية للبحث العلمي في مجال الغناء والموسيقى ومرجعاً تاريخياً للحياة الفنية والأدبية في اليمن يستفيد منه الباحثون والمهتمون والمتخصصون في هذا المجال.

كتب المرشدي في صحيفة البعث الصادرة في 19 نوفمبر 1955م على صفحتها الثقافية مقالاً موسوعاً بـ (تعقيب على مقال الموسيقى العدنية بين القديم والحديث والاوركسترا العدنية وتخت ام كلثوم).

جاء المقال كتعقيب للمثال الذي كتبه محرر الصحيفة حينذاك الاديب احمد شريف الرفاعي في الصفحة الثقافية تحت عنوان موكب الفن .

وكتب المرشدي قائلاً: (في الاسبوع الفائت قرأت مقالاً في صفحة الفن هذه عن الموسيقى اعجبت به وادهشتني عبارة وردت في المقال تلك هي ان الندوات الموسيقية قد حاولت الارتفاع بالموسيقى العدنية الى الاوركسترا .وخرجت بها عن دائرة التخت وادركت ان الكاتب لم يفهم الفهم الصحيح وظيفة الاوركسترا والتخت، وان ندواتنا الموسيقية لا زالت تبذل قصارى جهدها لتصل الى التخت الذي قال صاحبنا انها خرجت منه الى الاوركسترا .. الخ (انظر صحيفة البعث).

وفي نفس الصحيفة كتب المرشدي في صفحة موكب الفن موضوعاً آخر تحت عنوان (صاحبة الجلالة والفن .. والموسيقى والغناء يحتاجان الى توجيه الفنان اسكندر ثابت) ونشرته الصحيفة في 10 ديسمبر 1955م العدد (48) وكتب المرشدي قائلاً (وصاحبة الجلالة (الصحافة) التي تعتبر سلاحاً من أسلحة التوجيه والارشاد، والتي تلتقي مع الفن في هدف واحد كان يجب عليها ان تتعاون مع الفن وتوجهه التوجيه الصحيح مؤمنة برسالتها بعيدة عن التحيز لأي فريق، بل ويهدف دائماً إلى الرقي بالفن العدني فتنقد وتوجه في سبيل تأدية تلك الرسالة)، ثم تحدث عن شركات الاسطوانات وعن الفرق الموسيقية وعن اسكندر ثابت قائلاً: (هو أديب مثقف ثقافة موسيقية عالية، صوت مرغوب فيه، وعدني ولكن ماذا تقول لمن اختار وطن عبدالوهاب وطناً له، ولا يرضى به بديلاً: .. فمهما كانت الظروف يا عزيزي اسكندر التي تعتبرها عقبة كأداء مجيئك اذ انه من السهل تحقيقها .. وعدن اليوم غيرها بالأمس .. الخ (انظر الصحيفة البعث).

وفي 16 ابريل 1964م نشرت صحيفة الأخبار في العدد 313 ص 3 خبراً بعنوان (لحظة انسانية) حيث جاء في الخبر مايلي:

زار الفنان محمد مرشد ناجي الفنان الحضرمي محمد جمعة خان بالمكلا، وهو على فراش الموت فقد جلس المرشدي بجواره وهو لا يملك نفسه من التأثر على مابلغت اليه حالة الفنان الكبير وعندما عاد المرشدي من حضرموت وفي نفسه غصة مبرحة كان يتحدث عن الاهمال الذي يعانيه محمد جمعة خان وقال انه ينبغي على الدولة الحضرمية ان تنقذ فنانها من براثن الموت وتعالجه على نفقتها الخاصة.

كتب المرشدي مقالاً بعنوان (ذكرياتي مع الإذاعة) في النشرة الخاصة بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتأسيس اذاعة عدن والتلفزيون الوليد وذلك في العام 1965م واعدت وقدمت هذه النشرة المذيعة المعروفة فوزية عمر وكان ثمن النشر بـ شلن واحد فقط وكتب المرشدي رحمه الله قائلاً:

احتفلت الاذاعة قبل حوالي شهرين بمرور احد عشر عاماً على تأسيسها .. وتقودني هذه المناسبة الى الذكرى بصفتي احد اولئك الذين عاشوا .. وترددوا على اروقتها بين الحين والآخر مابين متحدث او مغن في حفلاتها الموسيقية التي كانت تذاع لي على الهواء رأساً الى المستمعين وكنت حينئذ عضواً في ندوة الموسيقى العدنية وكان المستمع الكريم يترقب هذه الحفلات بفارغ الصبر تماماً .. يترقب المشاهد اليوم جنة الالحان من التلفزيون وذلك لان الاذاعة شيء جديد دخل حياة المستمع الكريم لاول مرة كما هو الحال بالنسبة للتلفزيون و ..الخ من المقالة التي اشار فيها الى تسجيلهم للاغاني والعمل المتبادل بين الفنانين اثناء التسجيل للاغاني.

كتب المرشدي موضوعاً بعنوان (الكارثة الارسي) ونشرته صحيفة الاخبار في العدد 983 لعام 1966م. والكارثة المقصود بها حادثة انقلاب سيارة الفنانين في طريق الكود والتي وقعت في 11/يناير 1966م حيث نشرت التفاصيل الكاملة للحادث في صحيفة 14 أكتوبر بتاريخ 23 فبراير 2008م كموضوع تاريخي.

ونعود الى ماكتبه المرشدي رحمه الله عن الكارثة الارسى قائلاً:

طبيعي ان نبكيها بدموع غزيرة وطبيعي ان نطلقها أنات وحسرات لهول الكارثة التي جاء القدر منها كمضاء السيف وداهمها الموت في لحظة كان يسود المرح والنكات من فؤاد الشريف ونفرات فضل ميسر على الطبل وصوت المنصر (محمد سعيد منصر) الجميل .. لحظة كان الكل نشوان بفرحة الرحلة داخل (الارسي) العجوز المليء بأكياس الرمل الكثيرة .. والتي كانت بمثابة وقاية للألغام فإذا بها تنقلب الغاماً حادة مزقت قلب عازفنا العظيم علي فقيه وبترت رأس فناننا صلاح ناصر الكرد، وشوهت وجهي عبدالله المسلمي، ومحمد سعيد منصر وبقية الزملاء .. الخ.

وانتقد المرشدي في المقال المسؤولين قائلاً:

وكان من الطبيعي ايضاً ان اسمع قرارات ايجابية من المسؤولين .. تخفف بها الدموع الغزيرة لارملتي الفقيدين، ونؤكد بها استمرار الحياة لمنزليهما . وبالتالي نضمن مستقبل اولادهما .. في مثل هذه الظروف لا يكفي مثلاً، كما تناهى الى مسمعي ان نجمع تبرعات او نعوض ذويهما بمبلغ او مبالغ ومقترحات اخرى تشابه ما اسلف وانما الاهم كما قلت ان نضمن لعائلتي الفقيدين استمرار الحياة عبر الزمن الطويل.

في النشرة الصادرة للاذاعة والتي اشرنا اليها سلفاً وفي صفحة 41 تحت عنوان من افواههم:

تحدث الشعراء والفنانون والادباء، امثال علي عوض بامطرف ، حمزة لقمان، عبدالله فاضل فارع ، لطفي جعفر أمان، حسين علي بيومي، محمد مرشد ناجي عن الإذاعة .. وتحدث المرشدي قائلاً:

الاذاعة اتاحت الفرصة للمواهب المغمورة ان تتفتح وكانت السبب في بث روح التنافس بين الفنانين والسبب في شهرة الفنان.

اخيراً ينبغي الاشارة على القائمين على اعداد وطباعة كتاب عميد الغناء اليمني بضرورة تشكيل لجنة للبحث في الصحف والمجلات العدنية القديمة بتجميع كافة المواضيع والمقالات التي قام بنشرها وكتبها الفنان المرحوم المرشدي في المجال الثقافي والفني والادبي الى جانب اعماله الغنائية والموسيقية !

رحم الله فقيد الغناء اليمني الفنان محمد مرشد ناجي (ابو علي) واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه الصبر والسلوان (إنا لله وإنا اليه راجعون).

سطور

›نعمان الحكيم

حسن النية في ضياع القيمة الشعرية

حقيقة نحن أحياناً نظلم لغتنا العربية في سياقات مختلفة، ونكون أكثر ظلماً عندما نتدخل بحسن نية تنقصها المعرفة والدراية، وحفظ الأشعار، وعدم الاجتهاد في الأخذ بها للاستدلال وطرح الأمثلة.. وهذا ما نراه اليوم في تدخل على طريقة (جاء يكحلها عماها).. لكن حسن النية في إصلاح ما يعتقده البعض يخل بالسياق وينفر القارئ، ولا يستسيغه وقد يظن بعض القراء، وهم قلة أن الكاتب إنما قد أوقع نفسه في خطأ فادح، أقول بعض القراء وليس كلهم، وهذا يعود لمتذوقي الشعر والأدب..وجل من لا يخطئ..

وأنا بطبعي أضمن مقالاتي غالباً أبياتاً شعرية تجسد الحدث وتدعمه من قول السلف.. وهذه ميزة أخذتها عن أستاذي (السومائي) المرحوم محمد مجذوب علي. رحمة الله عليه. فقد كان دائماً يستخدم هذه الطريقة الناجعة والجاذبة لقراءة المقال.. كما أنها تعطي للقارئ صورة عن أدبنا العربي في توظيف ذكي لا لاستخدام الأبيات الشعرية، والأمثال والحكم. وهلم جرا..

ولكنني وأنا أرى حسن النية في هذه الصحيفة أو تلك يقلب الموازين، ويجعل هجيز المقال أو مصححه يقع في خطأ تصويبه، فهو إنما يرى بمنظار نفسه، ولا يستند في ذلك إلى خبرة أو مثاقفة أو معرفة تأكيدية، تقطع ولا تفصل لتقع في خطأ أفدح..ولا لوم على هؤلاء لجهدهم، بل اللوم على مقدرتهم وقطعهم بالشيء، وكأنه مسلمة لا مندوحة عنها.. وسنسوق أمثلة على ذلك تكررت هنا وهناك، لكي نبين أن الشعر لا يقبل المزاج الشخصي عند الاستشهاد به، بل يستند إلى ما هو معروف وموثق في الدواوين والكتب، وهو ما ننبه له لأن يكون دليل عملنا في المجلات والصحف والدوريات ووسائل الإعلام ووسائطه المختلفة.

ما أردت إيضاحه باختصار هو استشهادي بمقولة شعرية للأديب الكبير، أبو العلاء المعري، الذي يطلقون عليه: (رهين المحبسين) وهما (المنزل والعمى) ثم هو: (شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء).. ومن غير المنطقي أن نخطئ في سياق أخذنا بأشعاره.. وعلينا الرجوع إلى ما هو مثبت بالكتب حال استشهادنا بالبيت الذي أوصى بكتابته على قبره. وهدفنا من ذلك عدم ورود الخطأ في نية ما تناوله الآخرون، حرصاً على سلامة التناول ودقة المعلومة واحتراماً للشاعر والقارئ، ثم الكاتب.. الخ.

(هذا جناه أبي عليَ وما جنيت على أحد)..

هذا البيت نستشهد به دائماً كدفع شيء عملناه ونتهم به آباءنا،كنوع من إسقاط الفعل ورميه على الآخر..وهو مبرر غير مقبول، رغم أن المعري استخدمه لمرضه عندما أصيب بالمرض ولم يعالجه أبوه ساعتها، وتلك مرحلة معروفة ومعلوم واقعها.. آنذاك ولا جدال في ذلك!

استخدمت البيت أعلاه في مقال لي نشر في (14 أكتوبر، وعدن الغد) الأسبوع الماضي ويتحدث المقال عن (القضية الجنوبية.. والانفصال والفيدرالية.. الخ) وقد ورد البيت أعلاه في الصحيفتين كما يلي:

1. في (14 أكتوبر) تم تصحيح البيت إلى الآتي:

«هذا ما جناه أبي علي..وما جنيت على أحد» بحيث أضيفت (ما) اعتقاداً أنها سقطت على الكاتب، فاختل السياق.. ولا نقاش هنا..

2. في (عدن الغد) تصحيح البيت على النحو التالي:

«هذا جناه علي ابي.. وما جنيت على أحد».. بحيث قدم (عليَ) في السياق كمفعول به مقدم في اللغة وأخر (أبي) ظاناً أنه السياق الصحيح، ونسي أن الضرورة الشعرية لدى الشاعر قد كانت سليمة وعلى وزن قويم.. ولكن هو الاجتهاد وحسن النية، ولا عتب على الصحيفتين إلا من حيث عدم العودة إلى المرجع في هذا السياق.. بمثلما نعود للمصحف الشريف عند الاستشهاد بآية، لأن كلام الله يُعلى ولا يُعلى عليه.. ونرى أن الشعر ينبغي الدقة في استخدامه، قدر الإمكان.

خاطرة

›فهد جبران

أمة الضاد

من أين أبدأ رحلتي؟ ..
والشوك مذموم
يرقص في العراء
والنار تأكل
الأصداء في وضح
النهار
بلا خيانة..
في زمن .. الأمانة
أمة الضاد
تهتف دائما
الموت للأعراب..!
من عمر الكناية
يشهد التاريخ
تناثر الأحرف..
الكلمات
خلف المسار
يهتف الناس بالمدح
في عهد المهانة..
لغاية..!
من خلف الستار
الأصداء قد صارت
رمادا
والحقيقة حرفة
وصارت
للجميع وشاية
و أنت.. أيها المرتحل
لماذا أنت محتار؟؟..

نص

›لبنى ياسين

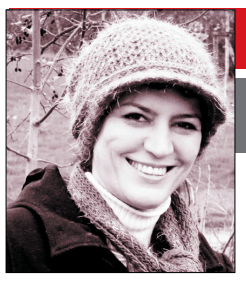

العرافة تقرأ كف الوطن

غدكَ مظلم سيدي
لا أستطيع رؤيةَ نجومه
لا أستطيع قراءة تفاصيله المرعبة
فلا تضع في يدي نقوداً
لا أستحقها
كفكَ عصي
حتى على عرافة
في مثل شهرتي
فهي المرةُ الأولى
التي أقرأ فيها
كفاً مبتوراً

فلاشات ثقافية

أسرة الشاعر اليمني فيصل البريهي تناشد رئيس الحكومة إنقاذ حياة ابنها

■ صنعاء/محمد السيد:

ناشدت أسرة الشاعر اليمني فيصل البريهي رئيس الحكومة محمد سالم باسندوة ووزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل، بالعمل على إنقاذ حياة أبنها الشاعر البريهي الذي يعاني منذ فترة من تليف في الكبد المزمن بسبب إصابته ببلهارسيا مسبقة . وأشار مقربون من الشاعر إلى أن التقارير الطبية أكدت إصابة الشاعر بفيروس الكبد (سي) ونصحوه بسرعة السفر للعلاج في الخارج. وقال محمد جعفر وهو احد أقرباء الشاعر إن قريبه البريهي قد أنهكته تكاليف العلاج وهو متنقل بين الأطباء منذ فترة، وهو بحاجة ماسة لدعمه لتلقي العلاج، قبل أن تتدهور حالته الصحية. يأتي ذلك في وقت حمل فيه العشرات من المثقفين والأدباء والشعراء اليمنيين وزارة الثقافة واتحاد الأدباء والكتاب، مسؤولية تدهور حالة الشاعر البريهي، مطالبين بتحمل مسؤولية علاجه كواجب إلزامي وأخلاقي.

همس حائر

›فاطمة رشاد

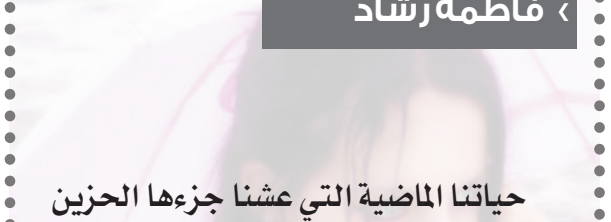

حياتنا الماضية التي عشنا جزءها الحزين
لم تعد موجودة لقد محتها السنون ولم تبق
على شيء منها..
فلماذا تصر على عودتها وجر قلبك المسكين
بها ..
دع أيامك الماضية تنام بسلام بعيدا عن
تذكرك لها فهي لن تعود ولن تستطيع أن
تستجلبها مرة أخرى لأنها قد نفيت في دهاليز
الصمت القاسي .

أخي القارئ ..
أختي القارئة

سوء التغذية أعظم تهديد يواجه الطفل والأم والمجتمع وفهم أسبابه وعواقبه كفيل بتجنبه

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع